التوعية الصحية بالإذاعة المحلية بين التجسيد والتفعيل

The local radio health awareness between the Incarnation and actualization

بلبليدية فتيحة نور الهدى
طالبة دكتوراه
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام
البريد الاليكتروني: benblida-hd@hotmail.com
بن زاوي عبد السلام
أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام
البريد الاليكتروني: samybenz@hotmail.fr

تاريخ الاستلام : 2018/06/11 تاريخ القبول : 2019/02/03 تاريخ النشر : 2019/01/15

ملخص:

تعتبر التوعية الصحية عملية إجتماعية تهدف إلى تقديم النصح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع بهدف إستثارة الدوافع لديهم، أو إمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السوية، وذلك من أجل الوقاية من الأمراض تارة ومعالجة بعضها تارة أخرى، أو التقليل من العلل، والمستمع (إنسان)بطبعه إجتماعيا يكتسب عاداته من محيطه، وعليه فاتثقيف الصحي هو عملية توجيه المجتمع لحماية نفسه من الأوبئة والأمراض المعدية ومشاكل بيئته. وفي هذا المقام تلعب وسائل الإعلام المسموعة، بإعتبارها وسائط إجتماعية، دورا أساسيا في توجيه سلوك الأفراد والجماعات في نشر الوعي والثقافة الصحية لتحسين ظروف الحياة وإكساب المستمع بالدرجة الأولى السلوكيات الصحيحة التي تضمن له الحياة السوية والعيش في ظروف صحية ملائمة، وعليه تعتبر الإذاعة المحلية إحدى الركائز المهمة والفعالة التي يناط بها مهمة مخاطبة جمهور المحلي نزولا عند خصوصية المستمع من أجل ضمان تواصل مسطر بإحكام لبلوغ هدف المنشود لتوجيه الجمهور لإكتساب ممارسات صحية سليمة.

الكلمات المفتاحية : الإذاعة المحلية ،الصحة ، التثقيف الصحي ، التوعية الصحية.

Abstract:

The health awareness is a social process that aims to provide the society members advice and communication in order to invest their motivation or to provide them with the necessary knowledge and skills to adopt healthy behaviors in order to prevent and treat diseases,In its social form acquires its habits from its surroundings, so health education is the process of directing the communityto protect itself from epidemics, infectious deseases and environmental problems.In this context,the media plays an important role in guiding the behavior of individuals and groups in spreading awareness and healthy culture to improve the living conditions and to give the listener the right behaviors that ensure normal life and living in suitable health conditions.The important and effective pillars of the task are to address the audience at the privacy of the listener in order to ensure that the communication is tightly controlled to achieve the desired goal of directing the public to cause health practice.

Keywords: Local radio . Health education . Health Awareness

1 . مقدمة:

شهد القرن العشرين العديد من مراحل التحول التكنولوجي الذي شمل مختلف الميادين العلمية وبصفة خاصة في مجال الإعلام، وذلك بفضل اختراع الراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية والأنترنت، ومع بزوغ قوة وسائل الإعلام في العصر الحديث والدور الذي تلعبه هذه الوسائل في تنمية المجتمعات قامت دراسات كثيرة تبحث عن دور هذه ومدى فعاليتها في تنمية المجتمعات، ولما كانت حياة الإنسان تقوم بشكل أساسي على النشاط الإتصالي بين البشر، فإن وسائل الإعلام الجماهيري تلعب دورا هاما على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع تكمن فعاليتها cمن خلال الأدوار التي يمكن أن تلعبها وسائل الإعلام إ ن تاريخ تكنولوجيا الاتصال يعكس الجهود الإنسانية في بث الرسائل الاتصالية عبر المسافات البعيدة وبأقصى سرعة ممكنة وبأقل تكلفة اقتصادية وأكثر وضوحا خاصة عند الإستقبال، فالإتصال لازال عنصرا مهما في الحياة برزت أهميته وفعاليته مع زيادة التقدم التكنولوجي باعتباره أداة لتنمية الإنسان وتطور معارفه ومداركه فأصبحت هذه الوسائل من أهم أدوات التأثير والتثقيف والإعلام والتوجيه خاصة في ظل العولمة الاتصالية، وهو ما تميز به من زخم في البث الإذاعي والتلفزيوني، فكانت الإذاعة المحلية أبرز هذه الوسائل وأكثرها تأثيرا فتربعت على عرش وسائل الإعلام الجماهيري بإعتبارها الأكثر

شعبية وإنتشارا. نتطرق من خلال هذه الورقة البحثية إلى ثلاثة نقاط مهمة الأولى الشق المفاهيمي لإيضاح الموضوع محل الدراسة والشق الثاني متعلقة الإذاعة المحلية والشق الثالث متعلق بالتوعية الصحية وأخيرا نربط متغيرات الدراسة ببعضها البعض. منطلقين من التساؤل التالي: **ماهي محددات بلوغ التوعية الصحية بالإذاعة المحلية؟**

2. مصطلحات الدراسة:

الإذاعة(الراديو) : Radio تم إشتقاق مصطلح الراديو باللغة الإنجليزية من الكلمة اللاتينية**(راديوس)** وتعني نصف قطر لأن الإرسال الإذاعي يتم من خلال بث الموجات الكهرومغناطيسية مع الموجات الصوتية عبر الغلاف الجوي على هيئة دوائر.[1]

الإذاعة المحلية : La Radio Local الإذاعة المحلية هي أحد أشكال الإتصال الأكثر إلتصاقا بالمجتمعات الصغيرة المتميزة تبدأ منها وتنتهي إليها.[2]

التوعية : Sensibilisation عبارة عن إتجاه عقلي إنعكاسي يمكن الفرد من إدراك ذاته وإدراك البيئة المحيطة به والجماعة التي ينتمي إليها كعضو ويذهب **"جورج ميد"** إلى أن عمليات الإتصال تساعد الفرد على النظر إلى نفسه والقيام بدور الآخرين وتعتبر عملية الإندماج للآخرين أو تمثل الظروف المحيطة شرطا أساسيا لظهور الوعي.[3]

الصحة : Santé إن مفهوم الصحة من الناحية الطبية هو غياب المرض الظاهر كليا في جسم الإنسان، فحسب القاموس الطبي تعرف على أنها حالة قيام الوظائف الجسمية بصفة عادية خارج وجود الأمراض.[4] فهي أيضا، حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم الناتجة عن تكييفه مع عوامل البيئة التي يعيش فيها ذلك الجسم.[5] أما المنظمة العالمية للصحة فإنها تقدم تعريفا أكثر شمولا لمفهوم الصحة،حيث تعرفها على أنها "حالة من إكتمال السلامة بدنيا وعقليا وإجتماعيا. لا مجرد إنعدام المرض أو العجز"[6] فحسب مفهوم المنظمة العالمية للصحة فإن الصحة لاتعني فقط عدم وجود المرض وإنما تشمل عدة أبعاد رئيسية وهي :

- البعد الجسمي أو البدني: تمتع الفرد بجسم سليم أي سلامة صحية جسمية .
- البعد الإجتماعي : التوافق الإجتماعي مع البيئة الإجتماعية المحيطة بالفرد .
- البعد النفسي والعقلي : تمتع الشخص بإستقرار نفسي وصحة عقلية سليمة .

الوعي الصحي: **Sensibilisation à la santé** هو إدراك للمعارف والحقائق الصحية والأهذاف الصحية، أي أنه عملية إدراك الفرد لذاته، وإدراك الظروف(الصحية) المحيطة، وتكوين إتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع.[7]

التثقيف الصحي: **Éducation à la santé** هو إعداد الناس للمحافظة على صحتهم، فهو إدخال تغيير إيجابي على سلوكهم العام لتفادي الأمراض، وتزويدهم بمفاهيم وقيم ومهارات جديدة، ويكون ذلك بالتوجه إليهم لاستنهاض الهمم، ودفع الوعي الصحي قدما في سبيل نضال يهدف المحافظة على سلامة الأفراد. ويبدأ هذا التغيير في السلوك والمفاهيم من المدرسة والجامعة إلى المصنع والمزرعة والشارع كي يشمل الشعب بمختلف فئاته العمرية والوظيفية والاجتماعية.[8]
كما أنه" العملية التي نستخدم فيها وسائل التعليم والإتصال لكي ننقل للناس(الأفراد والمجتمعات) المعرفة حيال الوقاية من الأمراض وكيفية علاجها " [9]

الإذاعة المحلية :

يرتبط مفهوم الإذاعة المحلية بمفهوم المجتمع المحلي والتنمية المجتمعية فالمجتمع المحلي عبارة عن مجتمع محدد العدد فوق أرض محدودة المساحة يؤدي معظم أفراده نشاطا رئيسيا إقتصاديا،تجاريا ، حرفيا ... إلخ، وهو جماعة من المواطنين مترابطة بفضل إشتراك أفراده في مجموعة التطورات والقيم المشتركة.

3. سمات الإذاعة المحلية : تتميز الإذاعة المحلية بالسمات التالية :

• مجموعة من الأفراد يقيمون في منطقة جغرافية معينة تسود بينهم قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات وثقافة واحدة.

• يمارس أغلب أفراده نشاطا رئيسيا بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى المرتبطة بخدمة هذا النشاط الرئيسي.

• يسود المجتمع نوع من العلاقات الوطيدة بين أفراده وتجمعهم المصالح والاهتمامات المشتركة وما يميزها عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى .

• الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه محدود العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية التي تغطي كل أفراد الدولة أو ا إذاعات الدولية .

• محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابعة ومستمدة من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم وإهتماماتهم .

• تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها وقد يظهر فيها سكان المنطقة المستهدفة.[10]

4. أهداف الإذاعة المحلية : تتمثل اهداف الإذاعة المحلية في :

• تلبية الحاجات الثقافية والإعلامية للمجتمع المحلي .

• إقناع المواطنيين بضرورة المشاركة في التنمية ومناقشة المشكلات الحية ومحاولة حلها من خلال التنمية التشاورية والتشاركية في جميع المجالات .

• تختلف الظروف االتي تقوم عليها الحياة الثقافية لكل مجتمع محلي بصفة مستمرة .

• مشاركة جميع الأفراد في صنع وتوسيع أفاق المجتمع .

• نقل أحداث للجمهور وتشجيع أفراده على التعبير على أنفسهم حول مستقبل مجتمعهم .

• تحاول طرح قضايا الناس ومتابعة مشاكلهم والإضطلاع بمهمة إيصالها إلى المسؤولين وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية على المستوى المحلي .

• دعم القيم الإجتماعية الصالحة وتغيير أنماط السلوك السلبية والتعريف بعادات المنطقة والإهتمام بالفئات المحرومة والأطفال .

• رصد تحركات الشباب ومواكبة نشاطه من الرياضة ونوادي ثقافية وتشجيع الهوايات ورفع التنافس ومتابعة نشاطات المدارس والجمعيات ومراكز التكوين والجامعات .

• المساهمة في تثمين المجهود التنموي المحلي .

• تعمل على توسيع آفاق المجتمع عن طريق نقل الأحداث لجمهور المستمعيين وتشجيع أفراده على التعبير عن أنفسهم وعن مستقبل مجتمعهم والمحافظة على الثقافة المحلية .

• يهدف إلى التأثير في الجمهور عبر رسائلها قصد مساعدته على فهم الظروف والتأثير عليه وتقريب وجهات النظر ونشر ثقافة التسامح وفتح الباب على مصرعيه للتحاور وتبادل الرأي وتجعل الفرد أكثر فعالية بتزويده بمعلومات جديدة وكافية.[11]

5. جمهور الإذاعة المحلية وخصائصه :

الإذاعة المحلية موجهة بالدرجة الأولى إلى جمهور المجتمع المحلي المستهدف فهي ملتزمة بالطابع المحلي وبنوعية الحياة في ذلك المجتمع، فالإذاعة جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا محدود العدد فوق أرض محدودة يؤدي معظم أفراده نشاطا معينا ففي الريف مثلا يمارسون نشاطا إقتصاديا واحدا وهو الزراعة ويقوم إلى جانب الزراعة بعض الحرف الأخرى المرتبطة بهذا النشاط .

هذه المصالح أصبحت مصالح شخصية لكل فرد من أفراد المجتمع المحلي إنما نجد أيضا في كل شكل من أشكال وأنواع الحياة كالمدينة والشارع والحي وذلك طبقا للنشاط الرئيسي لكل مكان فالعلاقات بين أفراد المجتمع المحلي علاقات وثيقة ونتيجة إرتباط العديد من أفراد هذا المجتمع بأواصر القرابة والنسب والمصاهرة .

كما يسود كل مجتمع المستويات المادية للأفراد بل مع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة ، وطالما كانت الإقامة داخل المجتمع المحلي فالسمات الأساسية له ما يجمعهم من وحدة فكرية وراثية وثقافية يجعلهم مجتمعا متجانسا يؤكد هذا التجانس المصالح المتشابكة والجماعات داخل المجتمع المحلي.[12] وجمهور الإذاعة المحلية لا ينحصر فقط في المجتمع المحلي قد يتعدى حدود حيث يتمثل دورها في محاولة التفاعل مع أفراده وهي جزء منه، وهذا التفاعل لا يكون إلا بدراسة إحتياجاته ومشاكله وإعطاء الحق لهم في المشاركة والتعبير وطرح المشاكل العامة للنقاش الحر دون تحيز أو ميول والقيام بالنزول إلى المستمعين وإجراء دراسات إستطلاعية .

لقد قسم بعض المؤلفين في الإعلام جمهور الإذاعة طبقا لمجموعة من المعايير والمحددات أهمها :

• أنه جمهور متنوع ومختلف وقد يتسع بشمل الآلاف والملايين وقد يضيف حتى تصل إلى فردا أو مجموعة من الأفراد.

• االجمهور الذي تخاطبه الإذاعة ليس هو الحشد المجتمع في كل مكان معين وفترة زمنية محددة بل هو جمهور ذا ميول ومصالح مشتركة تربط بين أفراده منتشرين في أماكن مختلفة وغير متعارفين.

• الفردية في الإستماع أو في إطار جماعات قليلة العدد إلى حد أقصى.

• الجمهور العريض للإذاعة يشكل في هيئة جماعات هي تلك الأسر التي تتجمع حول الراديو وهذا الجمهور يختلف عن تلك الجماهير المتجمعة في دور السينما والمسرح ... [13]

6. مجالات الثقافة الصحية:

من أجل تحقيق أهداف التثقيف الصحي، وخلق وعي وإدراك المستمعيين بمسؤولياتهم من أجل المساهمة الفعالة في عملية تحسين وتوفير شروط الصحة الإيجابية فإنه ينبغي العمل في جميع المجالات المختلفة المحيطة بالإنسان وفي جميع أدوار ومراحل تطوره، ومختلف جوانب شخصيته الحياتية والثقافية والإجتماعية. ومن بين أهم هذه المجالات نذكر:

1. البيت: حيث يعمل التثقيف الصحي على:

• زيادة الإهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة، والتغذية ونظافة الماء، ونوعية الملابس وساعات الراحة، واللعب والنوم والسهر.

• إتباع أفراد الأسرة لعادات صحية سليمة، وعدم ممارستهم عادات صحية سلبية مثل الشرب من كأس واحد أو إستعمال منشفة مشتركة .

• ممارسة أفراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض وسرعة معالجة المصاب.

• الإهتمام بصحة البيئة (مكافحة الحشرات، الطرق السليمة لحفظ الأغذية، الإضاءة المناسبة، التهوية الصحية).

2. المدرسة: المدرسة تلعب دورا رئيسيا في حياة الطفل وتغيير إتجاهاته وسلوكياته، وغرس المبادئ والعادات والسلوكيات المرغوب فيها فإن المؤسسات العلمية والتربوية بمختلف مستوياتها من الروضة إلى المدرسة غلى الكليات الجامعية المتوسطة فالجامعة تستطيع دعم و مؤازرة المؤسسات الصحية للوصول إلى أهدافها وتحقيق النجاح في جميع مجالاتها ويكمن دور المدرسة في عملية التثقيف الصحي بمايلي: [14]

• تعاون المدرسة مع أولياء أمور التلاميذ لنقل الثقافة والتوعية الصحية على البيت.

• تعاون المدرسة مع المؤسسة الصحية لعقد ندوات صحية، وتشكيل لجان خاصة للتثقيف الصحي، والعمل على تنظيم معارض بأحدث الوسائل التعليمية التوضيحية الخاصة بالثقافة الصحية.

• قيام التلاميذ والطلبة بنقل الإلرشادات الصحية السليمة إلى بيوتهم من خلال النشرات الصحية .

• زيادة الإهتمام بالتربية البدنية والألعاب الرياضية .

• إشتراك المعلمين في حملات مكافحة الأوبئة والأمراض السارية إعتمادا على ثقافتهم وكفاءتهم الصحية وإستعمالهم للأساليب التربوية الحديثة .

• تعليم الطلبة كيفية مواجهة الحوادث والطوارئ المرضية ومبادئ الإسعافات الأولية، فيعملوا على تطبيقها عمليا، وعلى نقلها مجددا إلى البيت والمجتمع.

3. المجتمع: تهيئ المجتمعات المتقدمة فرصا عديدة للثقافة الصحية لأفرادها، ومن هذه الفرص النصائح والإرشادات التي يقدمها القائمون على الخدمات الصحية بالمجتمع والبرامج الصحية لتطبيقها في مختلف مجالات المجتمع مثل : المطاعم، النوادي ، المقاهي، والمساجد.[15]

7. وسائل تحقيق الثقافة الصحية :

وهي تلك الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات والخبرات إلى جموع الناس، ويتطلب التثقيف والإرشاد الصحي أكفاء ذوي خبرة ومهارة ودراية بأسس التثقيف الصحي والقادرين على التعبير والإيضاح، ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم، كما أنه يستلزم توفير وسائل وأساليب يستعملها المثقف الصحي، وهناك طريقتان يمكن للمثقف الصحي عن طريقتهما إيصال رسالة التثقيف الصحي وهما :

1. **الإتصال المباشر**: يعتمد الإتصال المباشر على شخصية المثقف الصحي وأسلوبه ومهارته وتدريبه، ويكون عادة بشكل مواجهة أو مقابلة بين مثقف وبين من يقدم لهم التوعية الصحية، سواء كانت المواجهة فردية أو جماعية فالمواجهة الفردية هي أن يتلقى المثقف الصحي بأي شخص آخر ويقدم له المعلومات والأسس الصحية وطرق الوقاية من الأمراض بأسلوب المحادثة الشفهية، المواجهة، وعادة مايكون هناك حوار ونقاش وطرح أسئلة والأجابة عليها .[16]

أما المواجهة الجماعية فهي أن يلتقي المثقف الصحي مع مجموعة من الناس ويلقي عليهم محاضرة أو نجوة أو حوار أو مناقشة حول أسس الرعاية الصحية وأسس الوقاية من الأمراض.

2. **الإتصال غير المباشر:** وهي عملية إتصال المثقف الصحي بطريقة غير مباشرة مثل إستخدام وسائل الإعلام المختلفة من فضائيات، وتلفاز، والمذياع ، الملصقات ، لالصور ، المعارض، وذلك لإبلاغ الرسالة التثقيفية الصحية إلى المجتمع ومن هذه الوسائل:

- ✓ **الوسائل السمعية والبصرية: (إذاعة والتلفزيون)** تعتبر من أفضل وسائل الإعلام والتثقيف الصحي لإستخدام غالبية الناس لها مع ضرورة مراعاة اللغة في الكلمة المنطوقة والوضوح في الصورة بالإضافة إلى الوقت المناسب لبثها .
- ✓ **الملصقات:** تشتمل على فكرة واحدة وتعل في أماكن بارزة واضحة هدفها تعليم المواطنين أسس الممارسة الصحية السليمة .
- ✓ **المطبوعات:** الكتب، النشرات، الصحف، والمجلات ويجب أن يكون معلوماتها بسيطة مفهومة وأسلوبها شيق حتى تسهل قراءتها وإستيعابها .
- ✓ **المعارض:** وهي إختيار عدد المعلومات، النماذج، الرسوم،اللوحات، الصور والمجسمات والأدوات التي تتعلق بقضايا صحية من واقع الحياة التي يعيشها الناس.[17]

8. الإعلام وتشكيل الوعي :

يعتبر الإعلام أقوى وسيلة لتشكيل الوعي وتكوين الصورة الذهنية لدى المجتمع فحصل الفرد على المعلومات والآراء من هذه الوسائل والتي تساعده في تكوين تصور ووعي بالعالم الذي يعيش فيه، كما تعد من عوامل الإندراج المعرفي لدى الجمهور في تقويم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها، ونظرا لأن الإعلام يعد من برز المصادر الرئيسية التي يستقي منها الفرد معلوماته فلم تكتفي بنقل الملعلومات فقط بل أصبحت أداة لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والإجتماعية .

ومشاركة الإعلام في تشكيل الوعي لدى الجماهير يعود لكونها النافذة التي تطل من خلالها الجماهير على الأحداث . ناهيك عن قدرتها في تضخيم الصور وطبعها بقوة في الأذهان إلى درجة أن المتلقي يشعر أحيانا كثيرة أنه يقابل المرسل وجها لوجه .[18]

9. أهمية الوعي الصحي:

الوعي الصحي له أهمية كبيرة في حياة الأفراد والجماعة على حد سواء فالمجتمع القوي الصحيح يتكون من أفراد أصحاء أقوياء، يؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض المختلفة بل يؤدي إلى تمتعهم بالصحة الجيدة عقليا وجسميا .[19]

• يمكن الأفراد من االتمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادرا عل البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها واالوقاية منها .

• الوعي الصحي رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له في إتخاذ قرارات صحيحة صائبة إزاء ما يواجهه من مشكلات صحية .

• خلق و ل والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير والإحتكاك بالمتخصصين .

• أنه يولد لدى الفرد الرغبة في الإستطلاع تغرس فيه حب الإستكشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع .

10. جوانب الوعي الصحي :

تشمل عملية التوعية الصحية جميع مجالات الحياة فيتعين أن توفر بالمنزل وهنا يقع على الأم بالذات مسؤولية كبرى في غرس القيم والآداب الصحية في أبنائها، ويتعين على المدرسة على أداء رسالتها في نشر الوعي الصحي بين طلابها وبالمثل في الجامعة والمؤسسات الإعلامية ومؤسسات العمل والإنتاج .

كما تلعب دورا أساسيا في بث الوعي الصحي وغرسه في نفوس أبناء المجتمع والرسالة لا يمكن إلقاء مسؤوليتها على المؤسسات الطبية فقط التي في المجتمع بل يتظافر جميع القوى الأخرى، ومن هنا فإن وسائل نشر الوعي الصحي لايقتصر على مجرد وسيلة بعينها كإصدار نشرة طبية أو وضع ملصقة أو إذاعة برنامج وإنما لابد أن تشمل جانب القدرة الحسنة، وللوعي الصحي له أصوله العميقة تنبع من تراثنا الإسلامي وقد سبق جميع المدارس الغربية سواء في الطب أو في الوعي الصحي.[20]

11. مكونات الوعي الصحي:

من أهم مكونات الوعي هو مجموعة المعارف والمعتقدات التي يكونها الأفراد عن الأمور والقضايا والمشكلات الصحية والأمراض خين والإدمان والإصابة ببعض الأمراض كالسمنة

وغيرها، فمكافحة ذلك يعتمد على تغيير أنماط حياة وعادات الأفراد السلوكية في مجالات محددة وحجز أساسه هو المعرفة الأولية بالعوامل والمسببات التي تؤدي إلى هذه المشكلة الصحية .

والمعرفة الصحية هي مجموعة المعلومات والخبرات والمدركات التراكمية التي يحصل عليها الإنسان من المصادر الموثوقة حول الحقائق والآراء الصحية التي تشكل عاملا للوقاية من الأمراض ورافدا ممن روافد تحسين الصحة وترقيتها .[21]

12. مجالات الوعي الصحي :

لا يقتصر الوعي الصحي على جانب معين من ا أمور المتصلة بالصحة ولكنه يتسع مجاله ليشمل كافة العناصر وهذه العناصر متداخلة الشكل يصعب فصلها وهي كالآتي :

الصحة الشخصية : تشمل البيئة المنزلية الصحية والنظافة الشخصية والتغذية الصحية ويشمل هذا المجال النظافة والمشاكل الناتجة عن قلة النظافة كنظافة المنزل والطعام والشراب والشارع ... وغيرها .

التغذية : يهدف الوعي الغذائي للأفراد على جميع المستويات الإجتماعية والإقتصادية بما يحقق عادات صحية سليمة، وهو علم يبحث في العلاقة بين الغذاء والجسم الحي كما يشمل تناول الغذاء وهضمه وإمتصاصه وتمثيله في الجسم وما ينتج عنه من نمو وتكاثر وصيانة الأنسجة .[22]

الأمن والإسعافات الأولية : يهدف إلى توعية الأفراد للعناية بأمنهم وسلامتهم الشخصية حتى يستطيعوا تجنب المخاطر وإتخاذ القرارات الكفيلة بتقليق نسبة ا إصابات في حال وقوع الحوادث سواء في المنزل أو الشارع ويشمل إسعافات الجروح والحروق والتسمم والكسور وغيرها .

صحة البيئة : وتهتم بغرس المفاهيم البيئية بشأن المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها الأفراد وباقي الكائنات الحية ، وصحة البيئة هو العلم الذي يبحث في البيئة من الناحية الصحية ومدى صلاحيتها لمعيشة الفرد والكائنات الحية وتشمل صحة البيئة الموضوعات التالية :

- الماء ووقايته من التلوث وتنقيته .
- الهواء والتهوية والتدفئة والإضاءة .

• المساكن الصحية النظيفة .
• صحة الأغذية .
• وحدات الخدمات الصحية في البيئة.[23]
• الضوضاء وتأثيرها على الصحة وغيرها من الموضوعات الكثيرة ما تتعلق بالصحة .

الصحة العقلية والنفسية : تهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الأفراد بغية التحكم في إنفعالاتهم الداخلية من المؤثرات الخارجية على وجدانه وحمايته من ا إصابة بالأمراض النفسية والعقلية.[24]

الأمراض والوقاية منها : يهدف إلى الوعي بالأمراض وكيفية إنتقالها ومنع إنتشارها والتعرف على الأمراض المعدية والغير معدية .

صحة المستهلك : يهدف إلى المحافظة على صحة المستهلك وحمايته أو تقييم الحملات الدعائية والتامين الصحي .[25]

13. مصادر الوعي الصحي : تكمن مصادر الوعي الصحي فيمايلي :

- ✓ **التلقي:** وهو وصول المعرفة إلى الإنسان نقلا عن مصادر أخرى عبر الشخص نفسه منقولة من مصادر أخرى .
- ✓ **الملاحظة:** وهي المعرفة التي يتوصل الإنسان إلى معرفتها من الواقع مباشرة بحواسه الخمس .
- ✓ **التجربة:** تأتي من خلال التجارب المرضية التي يجربها الإنسان وتصب في مخزونه . المعرفي فيوظفها للتعرف على الأمراض المستقبلية من خلال ا أعراض المرضية السابقة ويشكل وسائل الإعلام منها الإذاعة بالإضافة إلى الإتصال الشخصي كالأطباء والصيادلة والأسرة والأصدقاء أهم المصادر المعرفة الصحية وتلعب دورا مهما في تحقيق الوعي الصحي .

وقد إهتمت الدراسات الغربية بالبحث عن الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام حيث توصل الباحث سنا يدر **2007** في دراسة الحملات الصحية المعتمدة على وسائل الإعلام أنها لا تقل فعالية عن برامج التدخل الوقائي المعتمد على المدرسة وأنها أكثر نجاحا عندما تصل إلى

الشريحة من الجمهور المستهدف مثلا من خلال الحملة الأمريكية لتشجيع الشباب على ممارسة النشاط البدني في تحقيق بعض أهدافها .

كما قام دوتمان بيرجمان بدراسة العلاقة بين مصادر الإعلام والوعي الصحي عن البدانة ومشكلاتها والتغذية ومشكلاتها والنشاط البدني ومشكلاته توصل الباحث إلى أن وسائل الإعلام النشط مثل الإتصال الشخصي وقراءة الصحف والمجلات والكتب وتصفح الانترنيت تشكل مصادر أساسية للمعارف الصحية .[26]

14. أهمية الإعلام في مجال التوعية الصحية :

يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة وأهم أولويات الناس ويعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات تؤدي دورا كبيرا ومهما في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي من عملها في زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تنسج مواقفه وآرائه وسلوكياته، إن وسائل الإعلام أصبحت أداة مؤثرة في إستحداث وتغيير السلوكيات والممارسات فمضامينه أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة .

كما أصبحت هذه الوسائل ذات قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ومنظماته في إتخاذ الآراء و القرارات وتحقيق الأهداف ولذلك يسعى الأفراد في إقامة علاقة إعتماد على وسائل الإعلام لتحقيق ثلاثة أهداف وهي :

الفهم : مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على خبرات والفهم الإجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة وتفسيرها .

التوجيه : يشمل توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري وكيف تحتفظ برشاقتك وتوجيه تفاعل مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع موقف جديد .

التسلية : تشمل التسلية المنعزلة مثل الراحة والإسترخاء والتسلية الإجتماعية .[27]

15. خاتمة

من خلال ما سبق التطرق إليه، يتضح لنا أن وسائل الإعلام عموما والإذاعة المحلية على وجه الخصوص لها دورا بارزا وفعال في إرساء قيم الصحة، من خلال شبكة برامجها ذات الطابع الصحي والإرشادي المجسدة في التوعية الصحية وترشيد سلوكيات مستمعيها من جهة للتحسيس بالأوبئة المختلفة، ومن جهة أخرى لمعالجة بعضها والوقاية من البعض الآخر.

التهميش :

[1]. رفعت عارف، محمد عثمان الضبع، **الإذاعة النوعية و إنتاج البرامج الإذاعية**، ط1، دار الفجر للنشر،القاهرة ،13،2011 .

[2]. طارق السيد أحمد، **الإعلام المحلي و قضايا المجتمع**، دار الفكر الجامعية ، الأزاريطة،78،2004.

[3]. محمد الجوهري وآخرون ، **علم الإجتماع ودراسة الإعلام والإتصال** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992، 290.

[4]. Andre Domart et Jacques Bourneuf.**Petit Larousse de la Médecine**.Librairie Larousse.paris.1983.819.

[5]. إحسان علي محاسنة: **البيئة والصحة العامة**، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 1991 71.

[6]. فاطمة مساني : **العلاج بالطب الشعبي وانعكاساته على الوعي الصحي للمريض المصاب بمرض مزمن في الجزائر –دراسة حالة داء السكري،الضغط الدموي والقلب**، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد07، العدد 29، مارس 2018، 159.

[7]. محمد الجوهري وآخرون، **علم الإجتماع ودراسة الإعلام والإتصال**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1992،29.

[8]. نبيلة بوخبزة، **الإتصال الإجتماعي الصحي في الجزائر**، رسالة ماجيستير، معهد علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر،14،1995.

[9]. زهير السباعي وآخرون، **التثقيف الصحي مبادئه وأساليبه**، دار السباعي، الرياض، (د.ت) ،08.

[10]. منى سعيد الديدي: **الإعلام والمجتمع** ، ط1، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006، 162-163

[11]. نادية بن ورقلة : **دور إذعة بشار الجهوية في التنمية المحلية** ، دراسة وصفية مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والإتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2008، 35-37

[12]. عبد المجيد شكري : **الإذاعات المحلية لغة العصر**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006،13.

[13]. عبد المجيد شكري، **الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر ،أسسه نظرياته وسائله ودوره في الدول النامية و المتقدمة**، ط1،دار الفكر العربي، مصر،139،2007.

[14]. عبد المجيد الشاعر وآخرون : **الرعاية الصحية الأولية** ، ط1، دار اليازوري ، عمان ،2000، 11.

[15]. Guyo jean. **Quelle Médecine pour quelle société?** Entreprise Nationale du livre.Alger.1985.p29

[16]. مصطفى القمش وآخرون: **مباددئ الصحة العامة**، مرجع سابق،184

[17]. مرجع نفسه ، 193-194

[18]. عبد الكريم بكار: **الوعي مكونات الوعي ، الإعلام وتشكيل الوعي والصورة الذهنية** ، أكاديمية بناء المفكر ، 2 ماي2001 ، 19:30 ، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2016/11/21 https://www.face book.com/nots423182347716384

[19]. عبد الرحمان العيسوي: **الإسلامي والعلاج النفسي** ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية، (د.ت)، 131.

[20]. عبد الرحمان العيسوي: مرجع نفسه ، 132 .

[21]. فضة وفاء منذر: التثقيف الصحي ومجالات التمريض، ط1، مكتبة النشر والتويع، عمان، 2004،39

[22]. عبد المجيد الشاعر وآخرون : **الصحة والسلامة العامة** ، ط1، اليازوري العلمية للنشر والتتوزيع ، عمان ، 2001، 13.

[23]. عبد شافي حيدر،**إرشادات صحية** ،جمعية الهلال الأحمر لقطاع غزة ، غزة، 2002، 2.

[24]. فضة وفاء منذر، مرجع سابق ،49 .

[25]. عماد عبد الحق ، مؤيد شناعة وآخرون : **مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعةالقدس**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، مجلة26(04) ، 23-24

[26]. المرجع نفسه ، 24

[27]. بوقصة عمر، عطية دليلة، **مستوى الوعي الصحي لدى عينة من طلبة وطالبات شعبة علم النفس وعلوم التربية بقسم العلوم الإجتماعية** –جامعة باتنة- الملتقى الوطني الأول حول الثقافة الصحية في المجتمع، نظمه قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية بالمركز الجامعي تامنغست ، الجزائر ،11.

قائمة المراجع :

المؤلفات باللغة العربية:

- إحسان علي محاسنة،**البيئة والصحة العامة**، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع ،1991).
- رفعت عارف، محمد عثمان الضبع، **الإذاعة النوعية و إنتاج البرامج الإذاعية**، ط1،(القاهرة، دار الفجر للنشر ،2011) .
- زهير السباعي وآخرون، **التثقيف الصحي مبادئه وأساليبه**،(الرياض، دار السباعي، (د.ت).

- طارق السيد أحمد، **الإعلام المحلي و قضايا المجتمع**،(الأزاريطة، دار الفكر الجامعية ،2004).
- عبد الرحمان العيسوي، **الإسلامي والعلاج النفسي**، (الإسكندرية،دار الفكر العربي ،(د.ت).
- عبد المجيد الشاعر وآخرون ،**الرعاية الصحية الأولية** ، ط1، (عمان،دار اليازوري، 2000).
- عبد المجيد الشاعر وآخرون ، **الصحة والسلامة العامة** ، ط1، (عمان، اليازوري العلمية للنشر والتتوزيع ،2001).
- عبد المجيد شكري، **الإذاعات المحلية لغة العصر**، (القاهرة،دار الفكر العربي، 2006) .
- عبد المجيد شكري، **الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر،أسسه نظرياته وسائله ودوره في الدول النامية و المتقدمة**، ط1،(مصر،دار الفكر العربي،2007).
- عبد شافي حيدر، **إرشادات صحية** ،(غزة، جمعية الهلال الأحمر لقطاع غزة،2002) .
- فضة وفاء منذر،**التثقيف الصحي في محالات التمريض** ، ط1، (عمان،مكتبة النشر والتوزيع، 2004).
- محمد الجوهري وآخرون،**علم الإجتماع ودراسة الإعلام والإتصال**، (الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية، 1992).
- محمود عبد المنعم شحاتة،**التدخين بوابة المخدرات**، (القاهرة، مكتبة الزهراء 1991).
- منى سعيد الحديدي، **الإعلام والمجتمع** ، ط1، (القاهرة، دار المصرية اللبنانية،2006).

المؤلفات باللغة الأجنبية:

Andre Domart et Jacques Bourneuf.**Petit Larousse de la Médecine**.Librairie Larousse.paris.1983.
Guyo jean. **Quelle Médecine pour quelle société?** Entreprise Nationale du livre.Alger.1985.

المقالات:

عماد عبد الحق ، مؤيد شناعة وآخرون : **مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعةالقدس**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، مجلة26(04) .

فاطمة مساني : **العلاج بالطب الشعبي وإنعكاساته على الوعي الصحي للمريض المصاب بمرض مزمن في الجزائر –دراسة حالة داء السكري، الضغط الدموي والقلب**- ، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد07، العدد 29، مارس 2018.

المداخلات:

بوقصة عمر، عطية دليلة، **مستوى الوعي الصحي لدى عينة من طلبة وطالبات شعبة علم النفس وعلوم التربية بقسم العلوم الإجتماعية**، الملتقى الوطني الأول حول الثقافة الصحية في المجتمع، – جامعة باتنة- نظمه قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية بالمركز الجامعي تامنغست، الجزائر ،

مواقع الانترنيت:

عبد الكريم بكار(2 ماي2001)، **الوعي مكونات الوعي،الإعلام وتشكيل الوعي والصورة الذهنية**، أكاديمية بناء المفكر. تمت زيارة الموقع بتاريخ 2016/11/21 على الساعة19:30
https://www.face book.com/nots423182347716384